

## الكتابة العروضية:

الكتابة أو الرسم أو الخط في اللغة العربية ينقسم إلى ثلاثة أقسام؛ رسم قرآني ، وهو الخاص بالقرآن الكريم في المصحف الشريف، ورسم إملائي؛ وهو المنتشر بين الناس شعرا ونثرا، ورسم عروضي قائم على ما ينطق أو يسمع، ويتجاوز قواعد الإملاء العربي في العديد من المواضع، وفي ذلك يقول ابن جني: "واعلم أن تقطيع الحروف وهجاءه على اللفظ لا على الخط، فما وجدت في اللفظ أحتسب به ( في التقطيع ) وما لم يوجد في اللفظ لم يحتسب به ( في التقطيع )" <sup>1</sup>.

المعتمد عليه في التقطيع والذي يشير إليه ابن جني هنا هو ما يلفظه القارئ المتقن من حروف لا تظهر خطأ، أو ما يتركه نقطا ويثبت كتابة ، فمثال الأول: ألف المدّ بعد هاء التنبيه في أسماء الإشارة، كهذا وهؤلاء، ومثال الثاني، واو عمرو، فهي لا تنطق، وإنما جيء بها لتمييز هذا الاسم عن عمرو.

ولذلك فالكتابة العروضية تختلف عن الإملائية التي تقوم على حسب قواعد الإملاء المعروفة، حيث تقوم الكتابة العروضية على مبدأ اللفظ لا مبدأ الخط، وتقوم على مبدئين أساسيين هما<sup>2</sup>:

1- كل ما ينطق به يكتب ولو لم يكن مكتوبا ، مثل : ( هذا ) ، تكتب عروضيا ( هاذا ) .

2- كل ما لا ينطق به لا يكتب ولو كان مكتوبا إملائيا ، مثل : ( فهموا ) تكتب عروضيا ( فهمو ) .

ولتحقيق هذين الأمرين عند الكتابة العروضية يستلزم زيادة بعض أحرف لا تكتب إملائيا، وحذف بعض أحرف تكتب إملائيا. وفيما يلي تفصيل للأحرف التي تزداد أو تحذف في الكتابة العروضية:

<sup>1</sup> - ابن جني، العروض، ص57.

<sup>2</sup> - العروض لعبد العزيز عتيق، ص13.

## أ- الحروف التي تزداد:

تزداد في الكتابة العروضية ستة أحرف هي:

1 إذا كان الحرف مشدداً فك التشديد ورسم الحرف أو كتب مرتين: مرة ساكناً ومرة متحركاً، نحو: رِقَّ وعدَّ، وهزَّ، فتكتب عروضيّاً: رَقَّق، وعدَّد، وهزَّز.

2 إذا كان الحرف منوناً كتب التثوين نوناً، نحو: جبل، وشجر، وأسد، فتكتب عروضيّاً: جبلن، وشجرن، وأسدن، رفعاً ونصباً وجرّاً.

3 تزداد ألف في بعض أسماء الإشارة، نحو: هذا، وهذه، وهذان، وهذين، وهؤلاء، وذلك، فتكتب عروضيّاً: هاذا، وهاذه، وهاذان، وهاذين، وهاؤلاء، وذلك. كذلك تزداد ألف في لفظ الجلالة، وفي لكن المخففة والمشددة، فهذه الكلمات: الله، ولكن، ولكن، تكتب عروضيّاً هكذا: اللاه، ولاكن، ولاكنن.

4 تزداد واو في بعض الأسماء كما في: داود، وطاوس، وناوس، فتكتب عروضيّاً: داوود، وطاووس، وناووس.

5 تكتب حركة حرف القافية حرفاً مجانساً للحركة، فإذا كانت حركة حرف القافية ضمة كتبت هذه الضمة عروضيّاً واوًا، وإذا كانت كسرة كتبت ياء، وإذا كانت فتحة كتبت ألفاً. وهذا ما يسمى الإشباع، مثل: كتابك تكتب: كتابكا . كتاب : كتابو . كتاب: كتابي.

6 إذا أشبعت حركة هاء الضمير للمفرد المذكر الغائب، كتبت حرفاً مجانساً للحركة. فالضمة التي على الهاء في: له، ومنه، وعنه، إذا أشبعت كتبت عروضيّاً واوًا هكذا: لهو، ومنهو، وعنهو.

وكسرة الهاء في: به وإليه، وفيه، إذا أشبعت كتبت عروضياً هكذا: بهي، وإيهي، وفيهي.

أما كاف المخاطب أو المخاطبة فلا تشبع، وبالتالي لا يزداد بعدها أي حرف، نحو: بك، وبك، ومنك، وإليك وإليك.

## ب- الأحرف التي تحذف:

1 تحذف همزة الوصل، وهي الألف التي يتوصل بها إلى النطق بالساكن، إن كان قبلها متحرك. ويكون ذلك في:

أ- ماضي الأفعال الخماسية والسادسية المبدوءة بالهمزة، وفي أمرها ومصدرها، نحو: انطلق، استغفر، انطلق، استغفر، انطلق، استغفر. فألف الوصل في هذه الكلمات وأمثالها تحذف إن كان قبلها متحرك عند الكتابة العروضية هكذا: فنطلق، فستغفر، فنطلق فستغفر، فنطلق، فستغفر.

ب- الأسماء العشرة المسموعة وهي: اسم، ابن، ابنة، ابنم، امرؤ، امرأة، اثنتان، اثنتان، ايمن المختصة بالقسم، است.

فمثلاً: باسمك، وهذا أب وابن، والعام اثنا عشر شهراً، تكتب عروضياً هكذا: باسمك، وهذا ابن وبنين، ولعام ثنا عشر شهرين.

ج- أمر الفعل الثلاثي الساكن ثاني مضارعه، نحو: فاسمع واكتب واقرأ، فإنها تكتب عروضياً هكذا: فسمع، وكتب، وقرأ.

د- ألف الوصل من أل المعرفة. فإذا كانت أل قمرية، كما في القمر، والورد، اكتفى بحذف الألف فقط، فجمل مثل: طلع القمر، وتفتح الورد، تكتب عروضياً هكذا: طلع لقمر، وتفتتح لورد.

أما إذا كانت أل شمسية، كما في الشمس والنهر، فإن ألفها تحذف أيضاً وتقلب اللام حرفاً من جنس الحرف الأول في الاسم الداخلة عليه أل فجمل مثل: تشرق الشمس، ويفيض النهر، تكتب عروضياً هكذا: تشرق ششمس، ويفيض نهر.

2 تحذف واو عمرو رفعاً وجرًا.

3 تحذف الياء والألف من أواخر حروف الجر المعتلة وهي: في، إلى، على، عندما يليها ساكن؛ فتراكيب مثل: في البيت، إلى الجامعة، على الجبل، تكتب عروضياً هكذا: فليبت، إللجامعة، عللجبل.

4 تحذف ياء المنقوص وألف المقصور غير المنونين عندما يليهما ساكن نحو: المحامي القدير، والنادي الكبير، والفتى الغريب، والندى الرطب، فهذه تكتب عروضياً هكذا: ألمحاملقدير، وونادللكبير، ولفتلغريب، ووندررطب.

### أمثله:

(إِنَّ) تكتب عروضياً (إِنَّ)،

(كُلُّ) تكتب عروضياً (كُلُّ)

ملاحظة: ليس للكتابة العروضية شكل إملائي بعينه، فكلمة (كُلُّ) مثلا يمكن أن تكتب (كُلُّ) أو (كُلُّ) أو (كُلُّ) وقس على ذلك، انظر العروض التعليمي لعبد العزيز نبوي وسالم حداده ص 12.

(قُرْآن) تكتب عروضياً (قُرْآن = قُرْآن)

(ضَرْبٌ) يكتب عروضياً (ضَرْبٌ)،

(عِلْمٌ) يكتب عروضياً (عِلْمٌ)،

(السَّمَاءُ فَوْقَنَا) تكتب عروضياً (أَسْمَاءُ فَوْقَنَا) فقد اعتدنا بهمزة الوصل في أول الكلام للنطق بها، (والسَّمَاءُ فَوْقَنَا) تكتب عروضياً (وَسَمَاءُ فَوْقَنَا) فلم نعتد بهمزة الوصل لأنها في وسط الكلام فلا تظهر في النطق

(الشمس في السماء) تكتب عروضياً (أَشْشَمْسُ فِيسَمَاءِ)

<sup>3</sup> اعلم أنه ليس للكتابة العروضية شكل إملائي بعينه، فكلمة (كُلُّ) مثلا يمكن أن تكتب (كُلُّ) أو (كُلُّ) أو (كُلُّ) وقس على ذلك، انظر العروض التعليمي لعبد العزيز نبوي وسالم حداده ص 12، ط. مكتبة المنار الإسلامية.

(هذا) تكتب عروضيا (هاذا)،

(هؤلاء) تكتب عروضيا (هاؤلاءِ)،

(ذهبوا) تكتب عروضيا (ذهبؤ) بدون الألف،

(أولئك) تكتب عروضيا (ألائك = أ ل ا ء ك) بحذف الواو لعدم النطق بها وزيادة الألف بعد

اللام للنطق بها،

(عمرو) تكتب عروضيا (عمرن)

(عمر) تكتب عروضيا (عمرن).

(داود) تكتب عروضيا (داؤود) باعتبار الواو الثانية للنطق بها.

(لم يسمعوا اللغو) تكتب عروضيا (لم يسمع لغو) فلا عبرة بواو الجماعة ولا بالألف الفارقة

ولا بألف الوصل ولا باللام الأولى الشمسية لعدم النطق بشيء منها.

وَإِنَّ الْجَارَ مِثْلَ الضَّيْفِ يَغْدُو \*\*\* لِوَجْهِهِ وَإِنْ طَالَ الشَّوَاءُ

فيجب إشباع الهاء في قوله (لِوَجْهِهِ) بحيث يتولد عنها ياءٌ فتكتب هكذا (لِوَجْهِهِ)<sup>4</sup>

ملاحظة:

أفضل ما يعين الطالب أثناء الكتابة العروضية النطق الصحيح للبيت الشعري

مراجع المحاضرة:

علم العروض والقافية: عبد العزيز عتيق.

موسوعة العروض والقافية: سعد بن عبد الله الواصل.

ما لا يسع الطالب جهله: إبراهيم بن المحمدي بن الشناوي.

<sup>4</sup> - ما لا يسع الطالب جهله: إبراهيم بن المحمدي بن الشناوي. ص 06 وما بعدها.